

امارت اسلامي افغانستان
پیـــام
عالیقدر امیرالمؤمنین حفظه اللّٰه تعالی
بـــه مناسبت دستـــار بنـــدی و
فراغت فضلاء و حافظان

۱۴ / ٦ / ١٤٤٥هـ ق



پیام

عالیقدر امیرالمؤمنین حفظه الله تعالی

به مناسبت دستار بندی و فراغت فضلاء و حافظان

سال: ۱۴۴۵/٦/١٤هـ ق



امارت اسلامی افغانستان
ریاست دفتر مقام رئیس الوزراء
معاونیت در امور روابط عامه و استراتیژیک
ریاست مطبوعات

پیام عالیقدر امیرالمؤمنین حفظه الله تعالی به مناسبت دستار بندی و فراغت فضلاء و حافظان

شماره: (۳۰۹)
تاریخ: ١٤-٦-١٤٤٥ ه.ق

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

الحمد لله وكفى وسلام على عباده الذين اصطفى!

وبعد: فقد قال الله تبارک وتعالی: يُؤْتِي الْحِكْمَةَ مَن يَشَاءُ وَمَن يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُو الْأَلْبَابِ [البقرة- ٢٦٩]

ترجمه: (الله تعالی) به هرکس که اراده کند حکمت(علم نافع و همراه عمل) می بخشد، و به هر کس حکمت داده شود (علم نافع و همراه عمل) یقیناً به وی خیری فراوان داده شده است و جز خردمندان(آنگونه پاک که وهم و آلودگی های خواهشات نفسانی در آن نباشد)، کسی پند نمی گیرد.

رسول الله صلی الله علیه وسلم فرموده است: من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين. [رواه البخاري رقم الحديث ٧١]

ترجمه: برای کسیکه الله تعالی اراده خیر کند، برای وی علم دین می بخشد.

به تمام شیوخ کرام مدارس، استادان محترم و فضلاء، قاریان و حافظان فارغ شده و مسلمانانی که در این مراسم اشتراک کرده اند؛

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته!

و بعد: برای شما، استادان و تمام نزدیکان تان تبریک می گویم، الله پاک تمام سعی و تکالیف شما و استادان تان را قبول فرماید و الله جل جلاله شما را نصرت و کمک نماید و علم شما را نافع گرداند. برادران محترم! در این هیچ شک نیست که الله تعالی علم را مدح کرده[۱] و آنرا خیر کثیر یاد کرده است[۲] علما گفته اند: علمی را که الله تعالی مدح کرده است، منظور از آن علم نافع است،[۳] که به نیت بسیار پاک حاصل

---

(۱) فصل في فضل العلم وشرف مقداره " قال الله عز وجل: {شهد الله أنه لا إله إلا هو والملائكة وأولو العلم} فقرن اسم العلماء باسم الملائكة كما قرن اسم الملائكة باسمه، وكما وجب الفضل للملائكة بما أكرمهم به، فكذلك يجب الفضل للعلماء بما أكرمهم به من مثله، وقال: {إنما يخشى الله من عباده العلماء} [فاطر: ٢٨] فأبان أن خشيته إنما تكون بالعلم، وقال: {هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون} [الزمر: ٩] شعب الإيمان للبيهقي (٣/ ٢١٧) مكتبة الرشد للنشر والتوزيع بالرياض.

(۲) يُؤْتِي الْحِكْمَةَ مَن يَشَاءُ وَمَن يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُو الْأَلْبَابِ [البقرة- ٢٦٩]

(۳) قال ابن رجب الحنبليّ- رحمه الله تعالى-: قد ذكر الله تعالى في كتابه العلم تارة في مقام المدح وهو العلم النّافع وذكر العلم تارة في مقام الذّمّ وهو العلم الّذي لا ينفع، فأمّا الأوّل فمثل قوله تعالى: قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لا يَعْلَمُونَ (الزمر/ ٩) . . . هذا وقد يكون العلم في نفسه نافعا لكن صاحبه لم ينتفع به. كما قال تعالى: مَثَلُ الَّذِينَ حُمِّلُوا التَّوْراةَ ثُمَّ لَمْ يَحْمِلُوها كَمَثَلِ الْحِمارِ يَحْمِلُ أَسْفاراً (الجمعة/ ٥) ، وقال سبحانه: وَاتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ الَّذِي آتَيْناهُ آياتِنا فَانْسَلَخَ مِنْها فَأَتْبَعَهُ الشَّيْطانُ فَكانَ مِنَ الْغاوِينَ. نضرة النعيم في مكارم أخلاق الرسول الكريم (٧/ ٢٩١٣) دار الوسيلة للنشر والتوزيع، جدة.

گردد[٤] و بر آن عمل شود، در آن از آفات نفس رهایی حاصل شود،[٥] این چنین علم خیر خالص است[٦] و از علم چنین عالم در روز آخرت سوال

---

(٤) وعن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: " «من تعلم علما مما يبتغى به وجه الله، لا يتعلمه إلا ليصيب به عرضا من الدنيا ; لم يجد عرف الجنة يوم القيامة» " يعني ريحها. رواه أحمد، وأبو داود، وابن ماجه.
(من تعلم علما مما يبتغى) : من للبيان، أي: مما يطلب (به وجه الله) أي: رضاه كالعلوم الدينية (لا يتعلمه) : حال إما من فاعل تعلم أو من مفعوله، لأنه تخصص بالوصف، ويجوز أن يكون صفة أخرى ل " علما " (إلا ليصيب به) أي: ينال ويحصل بذلك العلم (عرضا) : بفتح الراء ويسكن أي: حظا مالا أو جاها (من الدنيا) : يقال: الدنيا عرض حاضر يأكل منه البر والفاجر، ونكره ليتناول الأنواع ويندرج فيه قليله وكثيره، وفي الأزهار: العرض بفتح العين والراء المال. مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح (١/ ٣٠٤) دار الفكر
(٥) وعن أبي الدرداء - رضي الله عنه -، قال: إن من أشر الناس عند الله منزلة يوم القيامة: عالم لا ينتفع بعلمه. رواه الدارمي.
(وعن أبي الدرداء قال: إن من أشر الناس) : الجوهري: هو لغة ضعيفة، ومن زائدة. وعالم خبر إن، كذا قاله الطيبي، وفي القاموس: لغة قليلة أو رديئة اهـ. والصواب أنها قليلة وأن من غير زائدة بل هي تبعيضية، والتقدير أن بعض أشرارهم (عند الله منزلة) : تمييز أي مرتبة (يوم القيامة، عالم لا ينتفع) : أي هو (بعلمه) : بأن تعلم علما لا ينفع، أو تعلم علما شرعيا، لكن ما عمل به، فإنه شر من الجاهل وعذابه أشد من عقابه كما قيل: ويل للجاهل مرة وويل للعالم سبع مرات، وكما ورد: " «أشد الناس عذابا يوم القيامة عالم لم ينفعه الله بعلمه» " . (رواه الدارمي) : أي موقوفا.
وعن سفيان، أن عمر بن الخطاب، - رضي الله عنه - قال لكعب: من أرباب العلم؟ قال: الذين يعملون بما يعلمون. قال فما أخرج العلم من قلوب العلماء؟ قال: الطمع. رواه الدارمي.
(وعن سفيان) : أي: الثوري، وهو إمام مجتهد في الفقه . . . (أن عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - قال لكعب) : أي: كعب الأحبار، ويقال له كعب الحبر، وهو من أكابر التابعين، وخصه بذلك السؤال لأنه كان ممن علم التوراة وغيرها، وأحاط بالعلم الأول (من أرباب العلم) أي: من هم أصحابه عندكم، أو في كتابكم. قال الطيبي: أي من ملك العلم ورسخ فيه واستحق أن يسمى بهذا الاسم (قال: الذين) : أي: هم الذين (يعملون بما يعلمون) . قال الطيبي وهم الذين سماهم الله الحكماء في قوله تعالى: {ومن يؤت الحكمة فقد أوتي خيرا كثيرا} [البقرة: ٢٦٩] فمن لم يعمل بعلمه فمثله كمثل الحمار. (قال) : أي: عمر (فما أخرج العلم) : ما استفهامية أي: أي شيء أخرج العلم أي نوره وثمرته وتأثيره وبركته (من قلوب العلماء؟) أي: العاملين؛ لما تقدم من أن غير العاملين ليسوا علماء (قال: الطمع) . لأنه يؤدي إلى الرياء والسمعة، والعلم والعمل بدون الإخلاص لا يوصلان السالك إلى مقام الاختصاص، فمفهومه أن الورع يدخل العلم في قلوب العلماء جعلنا الله منهم. مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح (١/ ٣٣٣-٣٣٤) دار الفكر

نمی شود و از هرگونه عذاب الله تعالی در امن و سلامتی می باشد.
کما ورد في الحديث: يَبْعَثُ اللهُ سُبْحَانَهُ الْعِبَادَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ثُمَّ يَبْعَثُ الْعُلَمَاءَ ثُمَّ يَقُولُ: يا مَعْشَرَ الْعُلَمَاءِ إِنِّي لَمْ أَضَعْ عِلْمِي فِيكُمْ إِلَّا لِعِلْمِي بِكُمْ، وَلَمْ أَضَعْ عِلْمِي فِيكُمْ لأُعَذِّبَكُمْ اذْهَبُوا فَقَدْ غَفَرْتُ لَكُمْ. (۷)
ترجمه: الله تعالی بندگان خویش را در روز قیامت بر می خیزاند، سپس علماء را بر می انگیزد، بعد برای شان می فرماید: ای گروه علماء! من علم خویش را به شما ارزانی نکرده ام مگر بخاطر اینکه من بر شما علم داشتم و من علم خویش را به شما ارزانی نکرده ام که شما را عذاب نمایم، بروید که به تحقیق شما را بخشیده ام.
علمی که بخاطر ریا و برای حصول جاه و عزت دنیوی باشد. از چنین عالم در آخرت پرسیده می شود که علمت به خاطر چه بود؟ این سوال تنها بخاطر این می باشد که وی را عذاب دهد، زیرا علم موصوف تنها به منفعت دنیوی محدود بوده است، در آخرت هیچ فایده ندارد و نخست از همه به جهنم میرود.

---

(٦) وَمَن يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا الآية.
عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، قَالَ: قَالَ حُمَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، سَمِعْتُ مُعَاوِيَةَ، خَطِيبًا يَقُولُ سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «مَنْ يُرِدِ اللَّهُ بِهِ خَيْرًا يُفَقِّهْهُ فِي الدِّينِ، وَإِنَّمَا أَنَا قَاسِمٌ وَاللَّهُ يُعْطِي، وَلَنْ تَزَالَ هَذِهِ الأُمَّةُ قَائِمَةً عَلَى أَمْرِ اللَّهِ، لاَ يَضُرُّهُمْ مَنْ خَالَفَهُمْ، حَتَّى يَأْتِيَ أَمْرُ اللَّهِ» رواه البخاري رقم الحديث (٧١)

(٧) اورده بهذا اللفظ الامام الغزالي رحمه الله تعالى في احياء علوم الدين في فضيلة العلم ورواه الطبراني في معجمه الأوسط عن ابي موسى الاشعري رضي الله تعالى عنه هكذا: قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «يبعث الله العباد يوم القيامة، ثم يميز العلماء، فيقول: يا معشر العلماء، إني لم أضع فيكم علمي وأنا أريد أن أعذبكم، اذهبوا فقد غفرت لكم» المعجم الأوسط (٤/ ٣٠٢)

كما في الحديث قَالَ: كَذَبْتَ ، وَلَكِنَّكَ تَعَلَّمْتَ الْعِلْمَ لِيُقَالَ : عَالِمٌ ، وَقَرَأْتَ الْقُرْآنَ لِيُقَالَ : هُوَ قَارِئٌ ، فَقَدْ قِيلَ [الحديث][8] رسول الله صلى الله

---

(٨) عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ ، قَالَ : تَفَرَّقَ النَّاسُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، فَقَالَ لَهُ نَاتِلُ أَهْلِ الشَّامِ : أَيُّهَا الشَّيْخُ ، حَدِّثْنَا حَدِيثًا سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : نَعَمْ ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : إِنَّ أَوَّلَ النَّاسِ يُقْضَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَيْهِ رَجُلٌ اسْتُشْهِدَ ، فَأُتِيَ بِهِ فَعَرَّفَهُ نِعَمَهُ فَعَرَفَهَا ، قَالَ : فَمَا عَمِلْتَ فِيهَا ؟ قَالَ : قَاتَلْتُ فِيكَ حَتَّى اسْتُشْهِدْتُ ، قَالَ : كَذَبْتَ ، وَلَكِنَّكَ قَاتَلْتَ لأَنْ يُقَالَ : جَرِيءٌ ، فَقَدْ قِيلَ ، ثُمَّ أُمِرَ بِهِ فَسُحِبَ عَلَى وَجْهِهِ حَتَّى أُلْقِيَ فِي النَّارِ ، وَرَجُلٌ تَعَلَّمَ الْعِلْمَ ، وَعَلَّمَهُ وَقَرَأَ الْقُرْآنَ ، فَأُتِيَ بِهِ فَعَرَّفَهُ نِعَمَهُ فَعَرَفَهَا ، قَالَ : فَمَا عَمِلْتَ فِيهَا ؟ قَالَ : تَعَلَّمْتُ الْعِلْمَ ، وَعَلَّمْتُهُ وَقَرَأْتُ فِيكَ الْقُرْآنَ ، قَالَ : كَذَبْتَ ، وَلَكِنَّكَ تَعَلَّمْتَ الْعِلْمَ لِيُقَالَ : عَالِمٌ ، وَقَرَأْتَ الْقُرْآنَ لِيُقَالَ : هُوَ قَارِئٌ ، فَقَدْ قِيلَ ، ثُمَّ أُمِرَ بِهِ فَسُحِبَ عَلَى وَجْهِهِ حَتَّى أُلْقِيَ فِي النَّارِ ، وَرَجُلٌ وَسَّعَ اللَّهُ عَلَيْهِ ، وَأَعْطَاهُ مِنْ أَصْنَافِ الْمَالِ كُلِّهِ ، فَأُتِيَ بِهِ فَعَرَّفَهُ نِعَمَهُ فَعَرَفَهَا ، قَالَ : فَمَا عَمِلْتَ فِيهَا ؟ قَالَ : مَا تَرَكْتُ مِنْ سَبِيلٍ تُحِبُّ أَنْ يُنْفَقَ فِيهَا إِلاَّ أَنْفَقْتُ فِيهَا لَكَ ، قَالَ : كَذَبْتَ ، وَلَكِنَّكَ فَعَلْتَ لِيُقَالَ : هُوَ جَوَادٌ ، فَقَدْ قِيلَ ، ثُمَّ أُمِرَ بِهِ فَسُحِبَ عَلَى وَجْهِهِ ، ثُمَّ أُلْقِيَ فِي النَّارِ. رواه مسلم في صحيحه

وعن كعب بن مالك - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - («من طلب العلم ليجاري به العلماء أو ليماري به السفهاء، أو يصرف به وجوه الناس إليه ; أدخله الله النار») رواه الترمذي.

(من طلب العلم) أي: لا لله بل (ليجاري) أي ليقاوم به (العلماء) : المجاراة المعارضة في الجري، وقيل: المفاخرة وجعل نفسه مثل غيره (أو ليماري) : أي: يجادل (به السفهاء) : جمع سفيه وهو قليل العقل، والمراد به الجاهل. والمماراة من المرية وهي الشك، فإن كل واحد من المتحاجين يشك فيما يقول صاحبه ويشككه مما يورد على حجته، . . . (أو يصرف به) أي: يميل بالعلم (وجوه الناس) : أي: العوام أو الطلبة (إليه) أي: ليعظموه أو يعطوا المال له كذا قاله ابن الملك، وقيل: أي يطلب العلم لمجرد الشهرة بين الناس (أدخله الله النار) الظاهر أن هذا إخبار بأنه استحق دخول النار، ويحتمل أن يكون جملة دعائية، والله أعلم. مرقاة المفاتيح ج ١، ص: ٤٣٨.

تعالی علیه وسلم به دا دعا کوله اللهم لا تجعل الدنیا أکبر همنا ولا مبلغ علمنا. [الحدیث] (۹).

برادران! توصیه من برای شما این است:

۱. علم خود را بدون عمل نگذارید! (۱۰)

۲. علم را ذریعه حصول دنیا نگردانید! (۱۱)

۳. از علم تان به تمام انسان ها نفع برسانید! (۱۲)

---

(۹) عَنْ خَالِدِ بْنِ أَبِي عِمْرَانَ، أَنَّ ابْنَ عُمَرَ، قَالَ: قَلَّمَا كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُومُ مِنْ مَجْلِسٍ حَتَّى يَدْعُوَ بِهَؤُلَاءِ الدَّعَوَاتِ لأَصْحَابِهِ: اللَّهُمَّ اقْسِمْ لَنَا مِنْ خَشْيَتِكَ مَا تَحُولُ بَيْنَنَا وَبَيْنَ مَعَاصِيكَ، وَمِنْ طَاعَتِكَ مَا تُبَلِّغُنَا بِهِ جَنَّتَكَ، وَمِنَ اليَقِينِ مَا تُهَوِّنُ بِهِ عَلَيْنَا مُصِيبَاتِ الدُّنْيَا، وَمَتِّعْنَا بِأَسْمَاعِنَا وَأَبْصَارِنَا وَقُوَّتِنَا مَا أَحْيَيْتَنَا، وَاجْعَلْهُ الوَارِثَ مِنَّا، وَاجْعَلْ ثَأْرَنَا عَلَى مَنْ ظَلَمَنَا، وَانْصُرْنَا عَلَى مَنْ عَادَانَا، وَلاَ تَجْعَلْ مُصِيبَتَنَا فِي دِينِنَا، وَلاَ تَجْعَلِ الدُّنْيَا أَكْبَرَ هَمِّنَا وَلاَ مَبْلَغَ عِلْمِنَا، وَلاَ تُسَلِّطْ عَلَيْنَا مَنْ لاَ يَرْحَمُنَا. رواه الترمذي وقال: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ.

(۱۰) وعن سفيان، أن عمر بن الخطاب، - رضي الله عنه - قال لكعب: من أرباب العلم؟ قال: الذين يعملون بما يعلمون. قال فما أخرج العلم من قلوب العلماء؟ قال: الطمع. رواه الدارمي.

عَنْ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ زَيْدٍ قَالَ: كَانَ يُقَالُ: «مَنْ عَمِلَ بِمَا عَلِمَ، فُتِحَ لَهُ عِلْمُ مَا لَا يَعْلَمُ» معجم ابن المقرئ (ص: ١٢١).

(۱۱) عن أبي هريرة قال: قال رسولُ الله - صلَّى الله عليه وسلم -: "مَن تعلَّم علماً مما يُبتَغَى به وجهُ الله عزَّ وجلَّ لا يتعلَّمُه إلا ليُصيبَ به عَرَضاً من الدُّنيا لم يَجِدْ عَرْفَ الجنةِ يومَ القيامة" يعني ريحَها. سنن أبي داود، ت الأرنؤوط (٥/ ٥٠٥)

(۱۲) عن أبي هريرة، أن رسولَ الله - صلَّى الله عليه وسلم - قال: "إذا ماتَ الإنسانُ انقطَعَ عنه عملُه إلا من ثلاثةِ أشياء: مِن صدقةٍ جاريةٍ، أو علمٍ يُنْتَفَعُ به، أو ولدٍ صالحٍ يدعُو له". سنن أبي داود ت الأرنؤوط (٤/ ٥٠٦) باب في الصدقة عن الميت.

وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " تعلموا الفرائض والقرآن وعلموا الناس فإني مقبوض " . رواه الترمذي مشكوة، رقم الحديث ٢٧٩

٤. با علم تان دعوت الی الله نمایید! [١٣]

٥. با علم تان تعلیم و تدریس کنید! [١٤]

---

(١٣) وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِمَّنْ دَعَا إِلَى اللَّهِ وَعَمِلَ صَالِحًا وَقَالَ إِنَّنِي مِنَ الْمُسْلِمِينَ (سورة فصلت ٣٣). عن أبي هريرة، أن رسولَ الله-صلى الله عليه وسلم - قال: "مَنْ دعا إلى هدىً، كان له من الأجر مثلُ أجورِ مَنْ تبِعَه لا يَنقُصُ ذلك من أجورِهم شيئاً، ومن دَعا إلى ضلالة كان عليه من الإثم مثلُ آثام من تبِعَه لا ذلك مِن آثامهم شيئاً". سنن أبي داود ت الأرنؤوط (٧/ ١٩) باب لزوم السنة

(١٤) عَنْ أَبِي أُمَامَةَ البَاهِلِيِّ، قَالَ: ذُكِرَ لِرَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلَانِ أَحَدُهُمَا عَابِدٌ وَالآخَرُ عَالِمٌ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: فَضْلُ العَالِمِ عَلَى العَابِدِ كَفَضْلِي عَلَى أَدْنَاكُمْ. ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ وَأَهْلَ السَّمَوَاتِ وَالأَرَضِينَ حَتَّى النَّمْلَةَ فِي جُحْرِهَا وَحَتَّى الحُوتَ لَيُصَلُّونَ عَلَى مُعَلِّمِ النَّاسِ الخَيْرَ. هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ. سنن الترمذي ت بشار (٤/ ٣٤٧) باب ما جاء في فضل الفقه على العبادة

عن أبي هريرة، يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «ألا إن الدنيا ملعونة ملعون ما فيها إلا ذكر الله وما والاه وعالم أو متعلم»: «هذا حديث حسن غريب» سنن الترمذي ت شاكر (٤/ ٥٦١) باب من هوان الدنيا.

وعن عبد الله بن عمرو - رضي الله عنهما «أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - مر بمجلسين في مسجده فقال: كلاهما على خير وأحدهما أفضل من صاحبه ; أما هؤلاء فيدعون الله ويرغبون إليه، فإن شاء، أعطاهم وإن شاء منعهم) . وأما هؤلاء فيتعلمون الفقه أو العلم ويعلمون الجاهل، فهم أفضل، وإنما بعثت معلما ". ثم جلس فيهم» . رواه الدارمي. مرقاة المفاتيح (١ /٤٧٠) رقم الحديث ٢٥٧

۶. از اختلافات اجتناب ورزید! [۱۵]

۷. از تکبر و غرور خود را نگهدارید! [۱۶]

---

(۱۵) عن أبي أمامة، قال: قال رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم-صلى الله عليه وسلم-: " أنا زعِيم بيتٍ في ربَضِ الجنةِ، لمن تركَ المِراء وإن كان مُحِقّاً، وببيتٍ في وسَطِ الجنةِ لمن تركَ الكذِبَ وإن كانَ مازحاً، وببيتٍ في أعلى الجنةِ لمن حسَّنَ خُلُقَه". سنن أبي داود ت الأرنؤوط (۷/ ۱۷۸) باب حسن الخلق وفي شرح المشكاة للطيبي الكاشف عن حقائق السنن (۱۰/ ۳۱۲۰) قوله: ((ومن ترك المراء)) أي الجدال والمماراة والمجادلة. وقوله: ((وهو محق)) أي في ذلك الجدال فتركه كسرا لنفسه كيلا يرتفع على خصمه، وأن لا يظهر فضله عليه، فتواضع في ذلك مع كونه محقا فيه، بنى له بيت في وسط الجنة.

عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، بَعَثَ مُعَاذًا وَأَبَا مُوسَى إِلَى اليَمَنِ قَالَ: «يَسِّرَا وَلاَ تُعَسِّرَا، وَبَشِّرَا وَلاَ تُنَفِّرَا، وَتَطَاوَعَا وَلاَ تَخْتَلِفَا» رواه البخاري (رقم الحديث ۳۰۳۸).

ويدل على ذلك إنكار ابن مسعود الإتمام على عثمان ثم صلى خلفه وأتم فكلم في ذلك فقال الخلاف شر عمدة القاري ج۷ص۱۷۴ كتاب تقصير الصلاة.

(۱۶) أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَجَّاجِ السَّامِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ سَلْمَانَ الْأَغَرِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ فِيمَا يَحْكِي عَنْ رَبِّهِ جَلَّ وَعَلَا: «الْكِبْرِيَاءُ رِدَائِي وَالْعَظَمَةُ إِزَارِي، فَمَنْ نَازَعَنِي وَاحِدًا مِنْهُمَا قَذَفْتُهُ فِي النَّارِ» صحيح ابن حبان - محققا (۱۲/ ۴۸۶) بَابُ التَّوَاضُعِ وَالْكِبْرِ وَالْعُجْبِ.

عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده، عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: «يحشر المتكبرون يوم القيامة أمثال الذر في صور الرجال يغشاهم الذل من كل مكان، فيساقون إلى سجن في جهنم يسمى بولس تعلوهم نار الأنيار يسقون من عصارة أهل النار طينة الخبال»: «هذا حديث حسن» سنن الترمذي ت شاكر (۴/ ۶۵۵) [رقم الحديث ۲۴۹۲]

وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو: لَا يَنْبَغِي لِحَامِلِ الْقُرْآنِ أَنْ يَخُوضَ مَعَ مَنْ يَخُوضُ، وَلَا يَجْهَلُ مَعَ مَنْ يَجْهَلُ، وَلَكِنْ يَعْفُو وَيَصْفَحُ لِحَقِّ الْقُرْآنِ، لِأَنَّ فِي جَوْفِهِ كَلَامَ اللَّهِ تَعَالَى. وَيَنْبَغِي لَهُ أَنْ يَأْخُذَ نَفْسَهُ بِالتَّصَاوُنِ عَنْ طُرُقِ الشُّبُهَاتِ، وَيُقِلَّ الضَّحِكَ وَالْكَلَامَ فِي مَجَالِسِ الْقُرْآنِ وَغَيْرِهَا بِمَا لَا فَائِدَةَ فِيهِ، وَيَأْخُذَ نَفْسَهُ بِالْحِلْمِ وَالْوَقَارِ. وَيَنْبَغِي لَهُ أَنْ يَتَوَاضَعَ لِلْفُقَرَاءِ، وَيَتَجَنَّبَ التَّكَبُّرَ وَالْإِعْجَابَ، وَيَتَجَافَى عَنِ الدُّنْيَا وَأَبْنَائِهَا إِنْ خَافَ عَلَى نَفْسِهِ الْفِتْنَةَ، وَيَتْرُكَ الْجِدَالَ وَالْمِرَاءَ، وَيَأْخُذَ نَفْسَهُ بِالرِّفْقِ والأدب. تفسير القرطبي (۱/ ۲۱) دار الكتب المصرية باب ما ينبغي لصاحب القرآن أن يأخذ نفسه به ولا يغفل عنه.

۸. در مجالس فقهی اشتراک کنید! [۱۷]

---

(۱۷) عن ابن عباس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إذا مررتم برياض الجنة، فارتعوا» قيل: يا رسول الله، وما رياض الجنة قال: «مجالس العلم» المعجم الكبير للطبراني (۱۱/ ۹۵) رقم الحديث ۱۱۱۵۸

روى الإمام أبو جعفر الشيراماذي عن شقيق البلخي أنه كان يقول: كان الإمام أبو حنيفة من أورع الناس، وأعبد الناس، وأكرم الناس، وأكثرهم احتياطا في الدين، وأبعدهم عن القول بالرأي في دين الله عز وجل، وكان لا يضع مسألة في العلم حتى يجمع أصحابه عليها ويعقد عليها مجلسا، فإذا اتفق أصحابه كلهم على موافقتها للشريعة قال لأبي يوسف أو غيره ضعها في الباب الفلاني. اهـ. كذا في الميزان للإمام الشعراني قدس سره. ونقل ط عن مسند الخوارزمي أن الإمام اجتمع معه ألف من أصحابه أجلهم وأفضلهم أربعون قد بلغوا حد الاجتهاد، فقربهم وأدناهم وقال لهم: إني ألجمت هذا الفقه وأسرجته لكم فأعينوني، فإن الناس قد جعلوني جسرا على النار، فإن المنتهى لغيري، واللعب على ظهري، فَكَانَ إذَا وَقَعَتْ وَاقِعَةٌ شَاوَرَهُمْ وَنَاظَرَهُمْ وَحَاوَرَهُمْ وَسَأَلَهُمْ فَيَسْمَعُ مَا عِنْدَهُمْ مِنْ الْأَخْبَارِ وَالْآثَارِ وَيَقُولُ مَا عِنْدَهُ وَيُنَاظِرُهُمْ شَهْرًا أَوْ أَكْثَرَ حَتَّى يَسْتَقِرَّ آخِرُ الْأَقْوَالِ فَيُثْبِتَهُ أَبُو يُوسُفَ ، حَتَّى أَثْبَتَ الْأُصُولَ عَلَى هَذَا الْمِنْهَاجِ ، شُورَى ، لَا أَنَّهُ تَفَرَّدَ بِذَلِكَ كَغَيْرِهِ مِنْ الْأَئِمَّةِ .
رد المحتار علي الدر المختار ج۱ص۳۹

وأما فضله: فكثير شهير، ومنه ما في الخلاصة وغيرها النظر في كتب أصحابنا من غير سماع أفضل من قيام الليل وتعلم الفقه أفضل من تعلم باقي القرآن وجميع الفقه لا بد منه.

(قوله: أفضل من قيام الليل) أي بالصلاة ونحوها وإلا فهو من قيام الليل وإنما كان أفضل؛ لأنه من فروض الكفاية إن كان زائدا على ما يحتاجه: وإلا فهو فرض عين.

(قوله: وتعلم الفقه إلخ) في البزازية تعلم بعض القرآن ووجد فراغا، فالأفضل الاشتغال بالفقه؛ لأن حفظ القرآن فرض كفاية، وتعلم ما لا بد من الفقه فرض عين. قال في الخزانة: وجميع الفقه لا بد منه: قال في المناقب: عمل محمد بن الحسن مائتي ألف مسألة في الحلال والحرام لا بد للناس من حفظها. اهـ. الدر المختار وحاشية ابن عابدين (رد المحتار) (۱/ ۳۸)

۹. در افاده تان بخل و از استفاده آن ممانعت نکنید! (۱۸)

۱۰. قدر علمای بزرگ بخصوص استادان تانرا داشته باشید! (۱۹)

---

(۱۸) عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من سئل عن علم علمه ثم كتمه ألجم يوم القيامة بلجام من نار» «حديث أبي هريرة حديث حسن» سنن الترمذي ت شاكر (٥/ ٢٩) باب ما جاء في كتمان العلم.

فقالت عائشة: نعم النساء نساء الأنصار، لم يمنعهن الحياء أن يتفقهن في الدين. سنن ابن ماجه (١/ ٢١٠) رقم الحديث ٦٤٢

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «الْكَلِمَةُ الْحَكِيمَةُ ضَالَّةُ الْحَكِيمِ حَيْثُ مَا وَجَدَهَا فَهُوَ أَحَقُّ بِهَا» المدخل إلى السنن الكبرى للبيهقي (ص: ٢٨٣) رقم الحديث ٤١٢

وَقِيلَ لِأَبِي حَنِيفَةَ : بِمَ بَلَغْت مَا بَلَغْت ؟ قَالَ : مَا بَخِلْتُ بِالْإِفَادَةِ ، وَمَا اسْتَنْكَفْتُ عَنْ الِاسْتِفَادَةِ . رد المختار ج١ص٦٢

رَوَى الْإِمَامُ أَبُو جَعْفَرٍ الشِّيرَامَاذِيُّ عَنْ شَقِيقٍ الْبَلْخِيّ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ : كَانَ الْإِمَامُ أَبُو حَنِيفَةَ مِنْ أَوْرَعِ النَّاسِ ، وَأَعْبَدْ النَّاسِ ، وَأَكْرَمِ النَّاسِ ، وَأَكْثَرِهِمْ احْتِيَاطًا فِي الدِّينِ ، وَأَبْعَدِهِمْ عَنْ الْقَوْلِ بِالرَّأْيِ فِي دِينِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، وَكَانَ لَا يَضَعُ مَسْأَلَةً فِي الْعِلْمِ حَتَّى يَجْمَعَ أَصْحَابَهُ عَلَيْهَا وَيَعْقِدَ عَلَيْهَا مَجْلِسًا ، فَإِذَا اتَّفَقَ أَصْحَابُهُ كُلُّهُمْ عَلَى مُوَافَقَتِهَا لِلشَّرِيعَةِ قَالَ لِأَبِي يُوسُفَ أَوْ غَيْرِهِ ضَعْهَا فِي الْبَابِ الْفُلَانِيِّ. ا هـ . رد المختار ج١ص٦٢

(۱۹) عن عبدِ الله بن عمرو يرويه -قال ابنُ السرح: عن النبيِّ- صلى الله عليه وسلم - قال:- "مَن لم يرحَم صَغيرَنا، ويَعرِفْ حقَّ كبيرِنا، فليسَ منَّا" سنن أبي داود ت الأرنؤوط (٧/ ٢٩٩). باب في الرحمة

رعاية حرمة الشيخ: بما أن العلم لا يؤخذ ابتداء من الكتب بل لا بد من شيخ تتقن عليه مفاتيح الطلب، لتأمن من العثار والزلل، فعليك إذاً بالتحلي برعاية حرمته، فإن ذلك عنوان النجاح والفلاح والتحصيل والتوفيق، فليكن شيخك محل إجلال منك وإكرام وتقدير وتلطف، فخذ بمجامع الآداب مع شيخك في جلوسك معه، والتحدث إليه، وحسن السؤال والاستماع، وحسن الأدب في تصفح الكتاب أمامه ومع الكتاب، وترك التطاول والمماراة أمامه، وعدم التقدم عليه بكلام أو مسير أو إكثار الكلام عنده، أو مداخلته في حديثه ودرسه بكلام منك، حلية الطالب ص٦٢

السعاية في كشف ما في شرح الوقاية (ص: ١٠٠)

(التي الفها جدي واستاذي مولانا الاعظم استاذي علماء العالم برهان الشريعة والحق والدين محمود بن صدر الشريعة) . . . وفيه اشارة الى ما ينسب الى على رَضِيَ اللّٰهُ عنه انا عبد من علمني حرفا ان شاء باع وان شاء اعتق.

١١. به کوچکتر از خود شفقت نمایید! [٢٠]

١٢. درس را ترک نکنید! [٢١]

١٣. بالای طالبان رحم کنید! [٢٢]

١٤. درس های تان را خوب بخوانید، سبق های تان را قضاء نکنید و کتاب های تان را تا اخیر بخوانید! [٢٣]

---

(٢٠) عن عبدِ الله بن عمرو يرويه -قال ابنُ السرح: عن النبيِّ- صلى الله عليه وسلم - قال:- "مَن لم يرحَمْ صَغيرَنا، ويَعرِفْ حقَّ كبيرِنا، فليسَ منَّا" سنن أبي داود ت الأرنؤوط (٧/ ٢٩٩). باب في الرحمة

(٢١) عَنْ أَبِي أُمَامَةَ البَاهِلِيِّ، قَالَ: ذُكِرَ لِرَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلاَنِ أَحَدُهُمَا عَابِدٌ وَالآخَرُ عَالِمٌ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: فَضْلُ العَالِمِ عَلَى العَابِدِ كَفَضْلِي عَلَى أَدْنَاكُمْ. ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: إِنَّ اللَّهَ وَمَلاَئِكَتَهُ وَأَهْلَ السَّمَوَاتِ وَالأَرَضِينَ حَتَّى النَّمْلَةَ فِي جُحْرِهَا وَحَتَّى الحُوتَ لَيُصَلُّونَ عَلَى مُعَلِّمِ النَّاسِ الخَيْرَ. هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ. سنن الترمذي ت بشار (٤/ ٣٤٧) باب ما جاء في فضل الفقه على العبادة

(٢٢) عن إسماعيل، قال: دخلنا على الحسن نعوده حتى ملأنا البيت، فقبض رجليه، ثم قال: دخلنا على أبي هريرة نعوده حتى ملأنا البيت، فقبض رجليه، ثم قال: دخلنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى ملأنا البيت وهو مضطجع لجنبه، فلما رآنا قبض رجليه، ثم قال: «إنه سيأتيكم أقوام من بعدي يطلبون العلم، فرحبوا بهم، وحيوهم، وعلموهم» ، قال: «فأدركنا والله أقواما ما رحبوا بنا، ولا حيونا، ولا علمونا، إلا بعد أن كنا نذهب إليهم فيجفونا» سنن ابن ماجه (١/ ٩١)

وَرُوِّينَا عَنْ أَبِي هَارُونَ الْعَبْدِيِّ، وَشَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ قَالاَ: كُنَّا إِذَا أَتَيْنَا أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ: مَرْحَبًا بِوَصِيَّةِ رَسُولِ اللَّهِ , قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «سَتُفْتَحُ لَكُمُ الْأَرْضُ وَيَأْتِيكُمْ قَوْمٌ» أَوْ قَالَ: «غِلْمَانٌ حَدِيثَةٌ أَسْنَانُهُمْ يَطْلُبُونَ الْعِلْمَ , وَيَتَفَقَّهُونَ فِي الدِّينِ وَيَتَعَلَّمُونَ مِنْكُمْ فَإِذَا جَاءُوكُمْ فَعَلِّمُوهُمْ وَأَلْطِفُوهُمْ وَوَسِّعُوا لَهُمْ فِي الْمَجْلِسِ وَفَهِّمُوهُمُ الْحَدِيثَ» فَكَانَ أَبُو سَعِيدٍ يَقُولُ لَنَا: مَرْحَبًا بِوَصِيَّةِ رَسُولِ اللَّهِ، «أَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ أَنْ نُوَسِّعَ لَكُمْ فِي الْمَجْلِسِ وَأَنْ نُفَهِّمَكُمُ الْحَدِيثَ» [ص:٥٨٠]

(٢٣) المرجع السابق

۱۵. در امور شرعی از امیران خود اطاعت نمایید! [۲۴]

۱۶. در ذکر الله مداومت داشته باشید! [۲۵]

۱۷. بسیار دعا کنید! خصوصاً برای بقای نظام اسلامی و استقامت و عدالت امیران تان در شریعت دعا نمایید و برای ما هم دعا کنید! [۲۶]

---

(۲٤) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فَسَمِعْتُ سُفْيَانَ يَقُولُ - مَنْ أَطَاعَ أَمِيرِي فَقَدْ أَطَاعَنِي ، وَمَنْ أَطَاعَنِي فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ. مسند أحمد (ط الميمنية) (٢/ ٢٤٤) رقم الحديث (٧٣٣٤) ٧٣٣٠- مسند ابي هريرة

عن عبد الله، عن رسول الله -صلَّى الله عليه وسلم-، أنه قال: "السمعُ والطاعةُ على المرء المسلمِ فيما أَحبَّ وكَرِهَ، ما لم يُؤمَر بمعصيةٍ، فإذا أُمِر بمعصيةٍ فلا سَمْعَ ولا طاعةَ". سنن أبي داود ت الأرنؤوط (٤/ ٢٦٦) باب في الطاعة

(٢٥) يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا اللهَ ذِكْراً كَثِيراً (٤١) وَسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلاً (٤٢) سورة الاحزاب.

عَنْ أَبِي مُوسى رَضِيَ الله عَنْهُ قال: قال النبيُّ - صلى الله عليه وسلم -:"مَثَلُ الَّذي يَذْكُرُ رَبَّهُ والَّذي لا يَذْكُرُ؛ مَثَلُ الحيِّ والميِّتِ" رواه البخاري رقم الحديث [٢٤٤٩]

(٢٦) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من لم يدع الله سبحانه، غضب عليه. سنن ابن ماجه (٢/ ١٢٥٨) رقم الحديث [٣٨٢٧]

عَنْ مُسْلِمِ بْنِ قَرَظَةَ، وَكَانَ ابْنَ عَمِّ عَوْفِ بْنِ مَالِك، قَالَ: سَمِعْتُ عَوْفَ بْنَ مَالِكٍ، يَقولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «خِيَارُ أَئِمَّتِكُمْ مَنْ تُحِبُّونَهُمْ وَيُحِبُّونَكُمْ، وَتُصَلُّونَ عَلَيْهِمْ وَيُصَلُّونَ عَلَيْكُمْ، وَشِرَارُ أَئِمَّتِكُمُ الَّذِينَ تُبْغِضُونَهُمْ وَيُبْغِضُونَكُمْ، وَتَلْعَنُونَهُمْ وَيَلْعَنُونَكُمْ» قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَفَلَا نُنَابِذُهُمْ عِنْدَ ذَلِكَ؟ قَالَ: «لَا مَا أَقَامُوا لَكُمُ الصَّلَاةَ، أَلَا وَمَنْ وُلِّيَ عَلَيْهِ أَمِيرٌ وَالٍ، فَرَآهُ يَأْتِي شَيْئًا مِنْ مَعْصِيَةِ اللَّهِ، فَلْيُنْكِرْ مَا يَأْتِي مِنْ مَعْصِيَةِ اللَّهِ، وَلَا يَنْزِعَنَّ يَدًا مِنْ طَاعَةٍ» مسند أحمد مخرجا (٣٩/ ٤٠٦) [٢٣٩٨١]

عن تميم الدَّاريِّ، قال: قال رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم-: "إن الدِّينَ النَّصيحةُ، إن الدينَ النَّصيحة، إنَّ الدِّين النصيحة"، قالوا: لِمَنْ يا رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم -؟ قال:"لله وكتابهِ ورسوله وأئمةِ المؤمنينَ وعامَّتهم، أو أئمة المسلمينَ وعامَّتهم" سنن أبي داود ت الأرنؤوط (٧/ ٣٠٠) باب في النصيحة

باب الامامة هي صغرى وكبرى؛ فالكبرى استحقاق تصرف عام على الأنام، وتحقيقه في علم

الله پاک حافظ و ناصر تان باشد!

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته
اميرالمؤمنين شيخ القرآن والحديث
مولوي هبة الله اخندزاده

الكلام، ونصبه أهم الواجبات، فلذا قدموه على دفن صاحب المعجزات: ويشترط كونه مسلما حرا ذكرا عاقلا بالغا قادرا، قرشيا لا هاشميا علويا، معصوما. ويكره تقليد الفاسق ويعزل به إلا لفتنة. ويجب أن يدعى له بالصلاح. الدر المختار وحاشية ابن عابدين (رد المحتار) (١/ ٥٤٨) دار الفكر

قَوْلُهُ وَجَوَّزَهُ الْقُهُسْتَانِيُّ إلَخْ) عِبَارَتُهُ ثُمَّ يَدْعُو لِسُلْطَانِ الزَّمَانِ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ مُتَجَنِّبًا فِي مَدْحِهِ عَمَّا قَالُوا إنَّهُ كُفْرٌ وَخُسْرَانٌ كَمَا فِي التَّرْغِيبِ وَغَيْرِهِ ا هـ وَأَشَارَ الشَّارِحُ بِقَوْلِهِ وَجَوَّزَ إلَى حَمْلِ قَوْلِهِ ثُمَّ يَدْعُو إلَخْ عَلَى الْجَوَازِ لَا النَّدْبِ لِأَنَّهُ حُكْمٌ شَرْعِيٌّ لَا بُدَّ لَهُ مِنْ دَلِيلٍ .

وَقَدْ قَالَ فِي الْبَحْرِ : إنَّهُ لَا يُسْتَحَبُّ لِمَا رُوِيَ عَنْ عَطَاءٍ حِينَ سُئِلَ عَنْ ذَلِكَ فَقَالَ : إنَّهُ مُحْدَثٌ وَإِنَّمَا كَانَتْ الْخُطْبَةُ تَذْكِيرًا .ا هـ .

وَلَا يُنَافِي ذَلِكَ مَا قَدَّمَهُ الشَّارِحُ فِي بَابِ الْإِمَامَةِ مِنْ وُجُوبِ الدُّعَاءِ لَهُ بِالصَّلَاحِ لِأَنَّ الْكَلَامَ فِي نَفْيِ اسْتِحْبَابِهِ فِي خُصُوصِ الْخُطْبَةِ بَلْ لَا مَانِعَ مِنْ اسْتِحْبَابِهِ فِيهَا كَمَا يَدْعُو لِعُمُومِ الْمُسْلِمِينَ فَإِنَّ فِي صَلَاحِهِ صَلَاحَ الْعَالَمِ .

وَمَا فِي الْبَحْرِ مِنْ أَنَّهُ مُحْدَثٌ لَا يُنَافِيهِ فَإِنَّ سُلْطَانَ هَذَا الزَّمَانِ أَحْوَجُ إلَى الدُّعَاءِ لَهُ وَلِأُمَرَائِهِ بِالصَّلَاحِ وَالنَّصْرِ عَلَى الْأَعْدَاءِ.

وَقَدْ تَكُونُ الْبِدْعَةُ وَاجِبَةً أَوْ مَنْدُوبَةً عَلَى أَنَّهُ ثَبَتَ أَنَّ أَبَا مُوسَى الْأَشْعَرِيَّ وَهُوَ أَمِيرُ الْكُوفَةِ كَانَ يَدْعُو لِعُمَرَ قَبْلَ الصِّدِّيقِ فَأُنْكِرَ عَلَيْهِ تَقْدِيمُ عُمَرَ فَشَكَا إلَيْهِ فَاسْتَحْضَرَ الْمُنْكِرَ فَقَالَ إنمَّا أَنْكَرْت تَقْدِيمَك عَلَى أَبِي بَكْرٍ فَبَكَى وَاسْتَغْفَرَهُ وَالصَّحَابَةُ حِينَئِذٍ مُتَوَفِّرُونَ لَا يَسْكُتُونَ عَلَى بِدْعَةٍ إلَّا إذَا شَهِدَتْ لَهَا قَوَاعِدُ الشَّرْعِ وَلَمْ يُنْكِرْ أَحَدٌ مِنْهُمْ الدُّعَاءَ بَلْ التَّقْدِيمَ فَقَطْ ، وَأَيْضًا فَإِنَّ الدُّعَاءَ لِلسُّلْطَانِ عَلَى الْمَنَابِرِ قَدْ صَارَ الْآنَ مِنْ شِعَارِ السَّلْطَنَةِ فَمَنْ تَرَكَهُ يُخْشَى عَلَيْهِ ؛ وَلِذَا قَالَ بَعْضُ الْعُلَمَاءِ : لَوْ قِيلَ إنَّ الدُّعَاءَ لَهُ وَاجِبٌ لِمَا فِي تَرْكِهِ مِنْ الْفِتْنَةِ غَالِبًا لَمْ يَبْعُدْ كَمَا قِيلَ بِهِ فِي قِيَامِ النَّاسِ بَعْضِهِمْ لِبَعْضٍ .رد المحتار ج١ ص٥٩٩ وَيَجِبُ أَنْ يُدْعَى لَهُ بِالصَّلَاحِ الدر المختار ج١ ص





امارت اسلامی افغانستان
ریاست دفتر مقام رئیس الوزراء
معاونیت در امور روابط عامه و استراتیژیک
ریاست مطبوعات